Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتحدث أن تعرف ما يريد ، قالت :

ـــ من الممكن أن أدعى أننى شممت رائحة روحك . وربما كانت غير نفاذة ، لكنها هادئة ، ولذلك تستطيع أن تبدى رغبتك .

فأسرع كأنه تلميذ نجيب :

ـــ أبدا . لا شيء بتاتا . كل ما أطمع فيه أن تأذنى لى فى أن أحدثك .. أسمع صوتك وأبثك بعض همومى كامرأة ذات رأى وتشارك فى المجتمع ، ثم أطوى المسافة بينى وبينك سريعا بوضع السماعة على التليفون . هذا كل ما فى الأمر !

وخيل إليها أنه راكع عند قدميها يقبل أطراف ثوبها فى عبادة ، إنها لا تنتقى عطرها هادئا ، عطرها ذاته ذو جلبة وضوضاء يمشى أمامها وينبه الخياشيم بعنف ؛ وهذا الإنسان الذى أحبته وكرهته وتعطيه وهى راغبة فى حرمانه وتحرمه وهى راغبة فى إعطائه . هذا الإنسان بين الناس من نوع عطرها بين العطور ، إننا نختار أشياءنا بمزاج واحد وننظر إلى ما حولنا بطريقة لا تخلو من قاعدة .

على أنه لذ لها أن تعطيه وعدا ولو طوال المدة التى يخيم على علاقتها بالرجل الأول ظل الخلاف ..

* * *

وفى الصباح فى نفس الميعاد دق التليفون .

ـــ إننى لم أنم ليلة أمس ، كنت سعيدا .. سعيدا .. لا داعى لأن تتكلمى ، اسمعى صلاتى أولا .. ثم ضعى السماعة إذا شئت ، كل ما أريده أن تسمعى منى ، لا أنام ليلا ولا نهارا كأن الوقت السعيد يرفض أن ينامه الناس . ولكن ..